ارواحنا الله منه فبيس القدس ما اقل من راقبته لله
واقل استحياه لقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك لقول
الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من قضا
من امر الله وملك قابض على ناصيته اذا تواضع
لله عز وجل رفعه واذا تجبر على الله عز وجل قصمه
وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وملك على فيك لا يدع الحية ان
تدخل فيه وملكان على عينيك فهولا عشرة املاك على
كل ادمي فتنزل ملائكة الليل على ملائكة النهار فهولا
وهولا عشرون ملكا على كل ادمي وابليس بالنهار وولده
بالليل قال الفاكهاني ان قلت ان الملائكة
التي ترفع عمل العبد في اليوم هم الذين يا تون غدا
غيرهم قلت الظاهر انهم هم وان ملكي الانسان
لا يتغيران عليه ما دام حيا ويوضحه قول الملكين
للحديث المذكور ارواحنا الله منه فبيس القرين والقرين
المصاحب كما قاله ابن السكيت ولهذا الدعا انما يكون عند
طول الصحبة والا فصحبة اليوم والساعة لا يسالك
الدا فعلا منها انتهى وقوله تعالى يحفظونه من امر الله فيه
اوجه حسنة احدها ان من بمعنى البا اي يحفظونه
بامر الله والثاني ان المراد يحفظونه من امر الله باسر
الله على معنى يحفظونه من قضا الله بقضا الله وهو امره
لهما بالحفظ وهذا كما قال عمر رضي الله عنه نفر من قدر

[illegible]

الله الى قدر الله والثالث ان الوقف على قوله تعالى يحفظونه
من امر الله يتعلق بمحذوف التقدير له الحفظ من
الله اي من قضايه قال الشاعر امام وخلف
المرء من لطف ربه كوالى تنفي عنه ما هو يحذر الكوالى
الحوافظ قال الله تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار
وقول الملكين ارواحنا الله منه دعا لنفسهما بالحصول عن
مشاهدة المعصية لانهم يتاذون بذلك ويحتمل ان يكون
الاذا في حق الكافر الذي لا يتوب ولا يستغفر فان المومن
عادته وغالب امره الاستغفار لاسيما عند وقوع المعصية
ويحتمل تعميم ذلك في ساير العصاة من الموحدين والكافرين
ويكون دعا عليه بالموت وهو جايز قال الكرابيسي
صاحب الشافعي في كتابه ادب القضا لو دعا على غيره بالموت
لم يعص لانه دعا بالتخلص من غم الدنيا قال وقد قال
ابو الدردا وقد قيل له ما تحب لمن تحب قال احب
ان يموت قيل وان لم يمت قال يقل ماله وولده ونقل
الواحدي عن ابي مسعود انه قال والله ما من احد
الا والموت خير له لانه ان كان مومنا فالله تعالى قال
وما عند الله خير للابرار وان كان كافرا فالله تعالى يقول
انما نملي لهم ليزدادوا اثما واختلف في موضع
جلوس الملكين من الانسان فقال الضحاك مجلسهما
تحت الشعر على الحنك قال البغوي ومثله عن
الحسن وكان يعجبه ان ينظف عنفقته وروى ابو
نعيم في تاريخ اصبهان انه صلى الله عليه وسلم

[illegible]

Copyright © King Saud University